اخر البروج فاعلم انهم لما توهموا هذه الاشيا من طبايع الكواكب
والبروج وانما قالوا في الوجه الاول رجل احمر العينين رابط الجاش لانه
بيت المريخ ووجهه وهو دليل الجمرة والنجدة والحرية والكسا الابيض
الكبير من جهة شرف الشمس وشجاعه وغيظه من جهة ممازجة المريخ
لها في هذا المكان بالغيظ وقيامه على قدم رجل وحراسته هو من فعل
خدام الجبابرة المسلطين وقالوا في الوجه الثاني امراة مكان
الرجل لانه حد عطارد وعطارد اكثر دهره مونث وفيه من حد الزهرة
درجتان والثياب الحمر من طباع المريخ وكونه بصورة فرس هو من طباع
المريخ الاسواري الدال على الدوام لقربه في السادس من الدواب دواب
الحرب وطلبها الحلي من جهة قسم الشمس والثياب من اجل شعاع الشمس الحاجب
لها الان وسط السما هو بيت الضيا والدليل على ابتدا كون الولد خروجه
منه حدان المريخ وزحل وهما ذكران صهبان فهولون بين حمرة المريخ وزحل
الرمادي احمر الشعر غضبان من طباع المريخ بلجوج من طباعه ايضا في يده
سيف لان السيف من اعمال المريخ والخشب من طبع زحل وكذلك عمل
الحديد يويد عمل الجمرة والبر من جهة وجه الزهرة ويمنعه المريخ بما بين
زحل بالحد وعلى هذا المثال يفهم جميع ما رمزوه من هذا الوجه الثاني
والى هذا ذهبوا فقد اعطيتك ايها الطالب مفتاحا تقتبس به وتعمل
عليه والى هذا ذهب ابو بكر بن وحشية في كتابه المترجم عن النطق الذي
سماه طبقانا وتكلم على المثلثات وتكلم في المثلثة المائية ما ذكر فيها من الصور
الشمالية والجنوبية ثم قال حتى ما رايتم ذكرنا وبحر ونهر وصيد
وسانية ومستقى ما ذكرنا انه اذا ذكرنا فاعلموا انه فاعل في الما والسما

المائية

المائية وكذلك ساير الصور من المقالات الباقية من ذكر نار وارض وهوا
فاعلموا ذلك واما قول القدما في اسما الدرج وتمثيل اشكالها في مواضعها
فان ذلك كله رمز على وضع الافعال فافهم ذلك ومثال قولهم راس مقطوع
ويد شلا او مقطوعة ومثال ذلك من الموت وصورته والتبسم والبكا
والاشارات من بعض الكواكب الى بعض انما هي رموز لمعرفة افعالها وما
في عطا الكواكب من بديع الافعال وعجيب التاثيرات وعلى هذه الجهة
رمزوا علم الطلسمات فاما النوم في الاخبار بالغايبات كالحال الغايبة
المستورة في الوقت واما الموت فالاخبار بالغايبات البعيدة التي قد كانت
واستخراجها واما اذا كانت مع اشارة المشير الى الميت فانه الاخبار بما
يكون من بعد على طول الزمان مما قد ذكره جابر بن حيان الصوفي في كتاب
شرح البروج وافعالها وهذا الكتاب عدد فيه جميع الفلك المدبر كله
وفعل كل واحد منها صنعه عوضا مما عمله ارسطوطاليس ذلك في كتابه
الذي سماه سر وكوغيا فان في هذا الكتاب مما احرق ولم توجد له نسخة
وكذلك حاله في كتاب النبات وذكر هرمس في كتابه الذي سماه بكتاب
تركيب الصور المتحركة المكانية ذات الحركة الفلكية ان افعال الكواكب
جمة لا تنضبط اذ قال ويتهيا لكل كوكب ان يكون له فعل في كل درجة من
الفلك اذا سامتها او كان فيها ومجموع ذلك من الافعال يكون من ضرب
ثلثماية وستين في سبعة وذلك الفان وخمسماية وعشرون فهذه
صور تحدث اثارا وافعالا متفقة ثم من ضرب ثلثماية وستين في ستة
وهو اجتماع كل كوكبين منها في درجة واحدة وذلك يكون ستة لان القسمة
اوجبت ذلك لانه قد يجمع زحل والمشتري في درجة واحدة وذلك واحد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)